القائد: الشعب الإيراني بات أكثر صلابة وقوة وحنكة – 25 /Mar/ 2006

خلّد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ذكرى شهداء سني الدفاع المقدس مؤكداً أن حاضر ومستقبل البلاد وعزّة وكرامة الشعب الإيراني هي رهن بتضحيات الشهداء والأناس الذين قاوموا وصمدوا بوجه العدوّ البعثي الغاشم وأحبطوا دسائسه ومؤامراته.

وأضاف القائد في كلمته بالآلاف المؤلفة من أهالي وعشائر مناطق سوسنكرد ودشت آزادكان وبستان والحميدية والضيوف المتواجدين في المنطقة في إطار قوافل النور في منطقة دهلاوية أضاف: إنّ صمود جنود الإسلام وأهالي منطقة خوزستان وإخوتنا العرب الغيورين في فترة الدفاع المقدس كان العامل الأساس وراء إرباك معادلات الأعداء وبالتالي فشلهم.

وتابع سماحته موجّهاً كلامه إلى الاستكبار العالمي بأنّ أبناء هذا الوطن رجالاً ونساءً باتوا صلبين وأقوياء في خضم الأحداث وحنكتهم التجارب، وقال: إنّ الشعب الإيراني يعتبر الدفاع عن الإسلام ورايته الخفاقة في هذه البلاد التي تعد العمق الستراتيجي للشعب الإيراني في العالم رسالة تاريخية له.

وأشار قائد الثورة الإسلامية الى الترابط والوشائج المتينة بين الشعب والمسؤولين مضيفاً: إنّ الحكومة هي حكومة العمل والخدمة الأمر الذي يدعو الشعب إليه ويطالب به مشدداً على ضرورة مواصلة الجهود المخلصة والجادة لإسداء الخدمة لإبناء الشعب في جميع المجالات.

وألقى الإمام الخامنئي كلمة باللغة العربية لقيت إقبالاً كبيراً وترحيباً واسعاً من قبل الحضور عبّر فيها عن سروره لزيارة محافظة خوزستان ولقاء أهالي المنطقة مضيفاً القول: هنا بالذات وبينكم أنتم أيها المواطنون العرب شاهدت بإم عيني خلال سني الدفاع المقدس عظمة جهادكم وتضحياتكم الجسام في هذه الأرض الطاهرة وأنتم رجالاً ونساءً مفعمين بالإيمان واليقظة والشجاعة قد بلغتم من القوة مجالاً أحبطتم معه مكائد العدو المعتدي ودسائسه وتغلبتم على دباباته ومدافعه وأزلامه البعثيين.

وتابع سماحته: هنا بالذات عشت مع قلوب طافحة بولاء أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله) والوفاء للوطن الإسلامي، لقد قضيت هنا أياماً وليالي بين مواطنين مخلصين ذوي حمية دينية وشهامة حسينية ومفاخر عظيمة سطّروها في جهادهم ضد الإنجليز وعلى طريق الثورة الإسلامية واستقلال الوطن وكرامته.

وأعرب سماحته عن ثقته بأن هذه المحافظة وبامكانياتها الهائلة وبهمة أهاليها والمسؤولين فيها قادرة على أن تتحول الى إنموذج لتطور البلاد.

وأكد القائد: إنّ الحكومة الجديدة التي هي حكومة العمل والخدمة قادرة بحول الله وقوته أن تبذل جهوداً على هذا الطريق وأن تقربّنا كثيراً مما نريده لأهالي خوزستان.

ودعا سماحته كل أهالي هذه المحافظة الى اغتنام الفرصة للمشاركة مع الحكومة في إعمار خوزستان وإيصالها الى الوضع المنشود.

وعقب كلمته بأهالي دهلاوية قام قائد الثورة الإسلامية بزيارة تفقدية لمجمع الشهيد جمران وشهداء دشت آزادكان ومن ثم توجّه الى مرقد شهداء سوسنكرد حيث قرأ الفاتحة على أرواحهم الطاهرة داعياً إليهم بعلو الدرجات.

وقد عبّر حشد من أهالي المنطقة عن مشاعر البهجة والسرور التي تغمرهم بُعيد اطلاعهم على حضور قائد الثورة الإسلامية في منطقتهم.